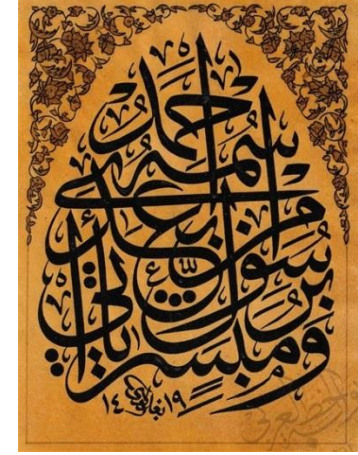


هل تنبأ الكتاب المقدس عن محمد؟

(الجزء 2/1)



«وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ»

في محاولاتهم لإثبات نبوة محمد قام علماء المسلمين باللجوء للكتاب المقدس بحثا عن اسمه او عن اى ذكر له.

اثتان من اشهر ادعاءاتهم هما:

1. موسى تنبأ بمجيء نبي سيأتي من بعده
2. يسوع تنبأ بمجيء "المعزي" {سورة الصف: 6}

لم يمض كثيراً بعد صعود يسوع المسيح عند الآب حتى حل الروح القدس على التلاميذ في يوم الخمسين و ليس بعد مرور أكثر من 500 عام!!

ط - يدعى بعض المسلمين أن يسوع تحدث بشأن ال "periclytos" البيريكليتوس و الذى تفسيره "المحمود" و هو معنى اسم "محمد" بدلاً من ال "Parakletos" باراكليتوس و التى تعنى "المعزي". على عكس النص العربى و النص العبرى، يحتوى النص اليونانى على جميع الحروف المتحركة و مع ذلك لا تحتوى مخطوطة واحدة للعهد الجديد من ال 5366 مخطوطة الموجودة اليوم على كلمة "Periclytos" فى اى من نصوصها.

خلاصة:

لا يمكن ان يكون محمد رسول الإسلام تحقيقاً للنبوة التى فى سفر التثنية 18: 15. فلم يكن وسيطاً بين الله و الناس، و لم يكن من شعب بنى اسرائيل. فقط يسوع المسيح هو من تتوافر فيه هذه الصفات بشكل تام.

ايضا لا يمكن ان يكون محمد هو المعزي الذى تنبأ به انجيل يوحنا لأنه لم يمكث ابدأ مع التلاميذ أو فيهم للأبد، كما انه لم يكن بغير مرئى، و لم يرسله يسوع، و لم يأت سريعاً كما وعد يسوع. فهذه الآيات/ النصوص لا تنطبق على محمد باى شكل من الأشكال فى حين يطابق الروح القدس تماما المعايير المذكورة فى النصوص.

بإمكانك قراءة الكتاب المقدس بعدة لغات والتعرف على شخص

يسوع المسيح من موقع: www.mylanguage.net.au

الأبد. كان هذا الأمر برتمه جديداً، ولم يطل وجود الروح القدس في يسوع هذا الأمر الجديد إطلاقاً.ض

ح - تنبأ يسوع ان المعزي سيكون مع تلاميذه الى الأبد و هذا بالطبع لم يكن الحال بالنسبة لمحمد الذى لم يلتق بتلاميذ يسوع و لو مرة واحدة، فما بالك بفكرة استمرارية مكوثه معهم (للأبد) !

د - بحسب النبوة فالعالم لا يستطيع ان يقبل "المعزي" لأنه لا يراه، بينما عشرات الألاف من الناس قد رأوا محمد أثناء حياته، اذ انه مرئى، بالتالى يستحيل أن يكون المعزي غير المرئى هو محمد المرئى.

هـ - قال يسوع للتلاميذ ان "المعزي" ماكث معكم. فى حين ان الروح القدس كان مع تلاميذ يسوع لم يكن محمد قد ولد بعد حتى مرور خمسة قرون على هذا القول، و بالتالى من المستحيل انه كان معهم.

و - كان "المعزي" ليكون فى التلاميذ، لكن لم يسكن محمد ابدأ بداخل تلاميذ يسوع و لم يكن ليسكنهم ابدأ! على الصعيد الآخر امتلأ التلاميذ من الروح القدس فى يوم الخمسين (اعمال الرسل 2 : 4) و مازال يسكن فى المسيحيين منذ ذلك الحين (كورنثوس الأولى 3: 16)

ز - قال يسوع انه سيرسل "المعزي" من عند الآب، والمسلمون لا يؤمنون أن محمد قد ارسل من قبل يسوع بل بواسطة الله تعالى. اذن، ان لم يكن المسلمون على استعداد بأن يعترفوا بأن يسوع هو الله، فلا ينبغي لهم أن يقبلوا هذه النبوءة عن محمد!

ح - قبل صعوده، تنبأ يسوع لتلاميذه: «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاسْتَعْمِدُوا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، لَيْسَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ كَثِيرٍ» (اعمال الرسل 1 : 5) و بالفعل

الآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمُنَّكُمْ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ» (يوحنا 14: 15-18). انظر ايضا (يوحنا 15: 26 و يوحنا 16: 7، 13، 17).

ا-يستخرج المسلمون هذه النبوة عن نبي الاسلام من انجيل يوحنا والذي يعلن في افتتاحيته أن يسوع هو الله الذي خلق كل شيء يوحنا 1: 1-3) و ان يسوع كان قد اعلن عن نفسه انه من قبل ان يكون ابراهيم هو كائن (يوحنا 8: 85) وانه والآب واحد (يوحنا 10: 30) انه في نفس ذلك الكتاب (الكتاب المقدس) يبحث المسلمون عن اى اشارة لمحمد كتحقيق للنص القرآني {سورة الصف: 6} فيجد المسلمون انفسهم مرغمين على التشبث بأى شيء يبرر ادعاء محمد.

ب - الثلاث فقرات اللاتى من انجيل يوحنا يعرفن بشكل متكرر "المعزي" على انه هو الروح القدس (أو روح الحق) و بالرغم من ذلك يجادل المسلمون بأن هذه النصوص ببساطة لا يمكن ان تشير الى الروح القدس مُدعين: "ان مواصفات و ملابسات هذه النبوة لا تضمن بالضرورة انطباقها على الروح القدس".

«لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزى» انها كلمات في غاية الوضوح لا تحتاج الى تعليق. يذكر الكتاب المقدس ان يوحنا المعمدان كان ممتلئاً من الروح القدس حتى من قبل مولده، ثم يتحدث عن كيف ان يسوع نفسه قد قبل الروح القدس على هيئة حمامة. فلقد كان الروح القدس يتفقد البشر قبل زمن يسوع كما في زمنه ايضا. هذا الجدل اغفل بوضوح المعزى من نبوءة يسوع. صرح يسوع ان الروح القدس سيكون ماكننا معهم: "... لأنه ماكنت معكم"، لكن الجديد في الأمر هو نبوءة يسوع عن ان الروح القدس سيكون فيهم و ماكن معهم الى

ج. ذكر موسى أن الله سوف يقيم لبنى اسرائيل نبياً من اخوتهم «نبياً من وسطك من اخوتك»، اذن فهو نبي اسرائيلى من شعب اسرائيل. لم يكن محمد يهودياً او اسرائيلياً، على العكس من يسوع الذى ولد و نشأ في اسرائيل (من نسل داود).

د. يزعم المسلمون أن لفظ "اخوتك" لا بد و انه يشير الى الإسماعيليين لكنه زعم خاطيء. حيث امر الرب شعب اسرائيل بأن يجعلوا عليهم ملكاً من اخوتهم «من وسط اخوتك تجعل عليك ملكاً. لا يجعل لك أن تجعل عليك رجلاً اجنبياً ليس هو أخاك» مما يؤكد ان لفظ "اخوتك" استخدم للإشارة الى شخص يهودى من نفس الجنس، و ما كان محمد و المسلمون ليقبلوا بأن يتم تعريفهم أو تحدد هويتهم كيهود. كان الله واضحاً جداً بخصوص عهده و تتميم الوعد بواسطة اسحق ونسله من اليهود، و ليس بواسطة اسماعيل و نسله من العرب (تكوين 17: 18-21؛ تكوين 21: 10 - 12). القرآن نفسه يؤكد ان النبوة قد اعطيت لبنى اسرائيل {سورة الجاثية: 16}

هـ. ادرك البعض ان تلك النبوة كانت عن يسوع، و قال يسوع ان موسى "كتب عني" (يوحنا 5: 46). بعض اليهود كانوا قد تعرفوا على يسوع انه هو بالحقيقة النبي الآتي الى العالم (يوحنا 6: 14)، و قد بشر الرسول بطرس بتحقيق نبوة موسى عن يسوع في (اعمال 3: 22) «فإن موسى قال لآباء: إن نبياً مثلي سيقيم لكم الرب إلهكم من اخوتكم».

2. يسوع و محيىء "المعزي":

وعد يسوع بإرسال معزياً آخر بعد صعوده للسماء: «وأنا أطلب من

1 - نبوءة موسى:

قال موسى لبنى اسرائيل: «يقيم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من اخوتك مثلي. له تسمعون» (التثنية 18: 15)

يدعى المسلمون أن هذه النبوة قد تحققت في شخص محمد، الذى كان كموسى مشرعاً و نبياً و قائداً حروباً، علاوة على انه كان قد خرج من نسل اسماعيل اخى اسحق و ابن ابراهيم.

دعونا نفند هذا الإدعاء...

تعلل (تثنية 18: 16) الآية التى تسبقها، فلقد قال بنى اسرائيل لموسى: « لا أعود أسمع صوت الرب إلهي ولا أرى هذه النار العظيمة أيضاً لئلا أموت» مطالبين بوسيط كموسى بينهم و بين الرب الإله. نجد أن النص يلائم شخص يسوع تماما، ففى (تيموثاوس الأولى 2: 5) وُصف يسوع المسيح بأنه الوسيط الوحيد بين الله و الناس: «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس: الإنسان يسوع المسيح». من ناحية أخرى أمر الله محمداً أن يخبر عن نفسه في القرآن بأنه بشر.

أ. مثلنا: «قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ إنما إلهكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه» {سورة فصلت: 6}، وهذه بالطبع ليست لغة شخص نستطيع ان نعتبره وسيطاً!

ب. «نبياً... مثلي»: تميز موسى بأمرين: أولهما أن الله كان يكلمه وجهاً لوجه و ثانيهما الآيات والعجائب التى كان يقوم بها (التثنية: 10، 11، العدد 12: 6-8). لم يقم محمد بأى من الأمرين - لم يرى الله قط و لم يصنع أى آيات معجزية على العكس من يسوع (يوحنا 1: 18؛ لوقا 9: 28-36؛ يوحنا 10: 25).